Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجناح . وأمّا تشييد الحصون ، وتدريب الجيوش ، وتصميم الخطط ، وتنظيم القيادات ، وعقد المحالفات ، وبثّ العيون ، وجسّ النبض ، وهزّ الأعصاب من حين إلى حين ، والتّراشق بالوحول ، والتبجّح بالفضيلة ، والتغنّي بالسّلم — فهذه كلّها تجري في السرّ والعلانية ، وبغير انقطاع .

وتنجرف بهذا التيّار الهائل جميع دول الأرض ودويلاتها ، وفي جملتها دويلات شرقنا العربي . فتمضي تتمرّس بفنون النباح والنطاح ، والقدح والذم ، والتضليل والتدجيل ، والتغنّي بالحقّ ، والتبجّح بالقوّة . حتّى إن بلداً صغيراً ووادعاً وجميلاً كلبنان لا يخجل من أن يعلن الملأ على رؤوس الأشهاد بأن سيفه والقلم « ملء عين الزمن » ، ولا هو يتورّع عن سنّ قانون يقضي على الطلاب في مدارسه بإنفاق ساعات في كلّ أسبوع على التدريب العسكري بدلاً من إنفاقها على تثقيف القلب والعقل ورفعهما عن مخازي الحروب وعبوديّة الحياة الجنديّة . وقد لا يتجهّم الجوّ العالمي حتّى يعلن لبنان التجنيد الإجباري . أمّا في سبيل مَن أو ماذا يقدّم لبنان بنيه طعاماً للمدفع ووقوداً للنّار فعِلم ذلك عند الذين جعلوا من حمامة السّلم غداقاً لا يلذّ له شيء مثلما يلذّ له نهش الجيف بمخالبه ومنقاره .

والذي أقوله في لبنان يصحّ قوله في سائر الدول العربيّة .